

بهذه المواضع من قراءته ومسه ونحوها مما بينه الشيخ التجاني رضي الله عنه في  
جواهر المعاني عند تفصيله لقراء القرآن وحصرها في أربع مراتب لا أفضل  
لأهل المراتب الثلاثة . الأول فيما أبان عنه اتم بيان من تلاوة القرآن اما صاحب  
المرتبة الرابعة الداخل فيها من ذكرناهم من الجنب قبل أن يغتسل والمتسايس  
بالكذب ونحوه فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بتطابق الصلاة أفضل له من  
تلاوة القرآن الذي صح فيه قول أنس رب قارئ القرآن والقرآن يلعن من  
فمن يأتري من يكفر من يقول للجنب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
أفضل لك من قراءة القرآن والثواب الحاصل لك أفضل وأفضل من تلاوته  
وأنت على هذه الحالة بما لا يحصى من ختمات لانك عاص بتلاوته كالسهمزى به  
في ترك شروط قراءته ومسه

وهكذا الحكم في القارئ للقرآن وهو متلبس بمصيبة ترك التجويد الذي  
هو من واجبات التلاوة بترتيل وتدبر ونحو ذلك مما يأم قارئ القرآن بتركه فلا  
شك ان من يقول بتكفير من يشترط في قراءة القرآن ذلك هو المستحق للتكفير  
عند كل عالم كبير او صغير وهو الجاهل الحقير

وأما طعن الممقوت ابن الموقت في تصريح الشيخ سكيرج بان صلاة المفاتيح  
لما اغلق من كلام الله الى أن قال الممقوت بتفضيل بعض كلام الله على بعضه  
لا شيء فيه لكنه غاب عنه ان من زاد في كلام الله فقد كفر الى اخره فابن  
الموقت هنا يتلون تلون الحارباء ويقول من غير حياء ما شاء فهو يقول لا شيء  
في تفضيل بعض كلام الله على بعض ولم يعرف ما يقول حيث انه لم يفرق بين  
الكلام النفسي وبين الفاظ القرآن الذي لا يدع القول بتفضيل بعضه على  
بعض الا بتوقيف من الشارع ومعلوم ما قاله العلماء في ذكر ما ورد في فضل آيات  
ومسود قرآنية من احاديث تكلموا في جملها ومع صحة بعضها فلا يقال فيها



حيث كونها قرأنا هي أفضل من غيرها من كلام الله

زد على ما تحقق به جهله من عدم التفرقة بين القرآن المتلو وبين الكلام

الشامل للقرآن وغيره نفاثا وغير نفاثا

فقد علم كل من شرب من عين التحقيق ان كلام الله المنزل على سائر

الانبياء عليهم السلام لم يقع التفضيل فيه الا بتفصيل وتفصيل شرعى فقد فضل

القرآن التوراة والانجيل والزبور وغيرها من الصحف من حيثية كونه بلسان

عربي مبين لا من جهة كونه كلام الله لان كلام الله يدخل فيه جميع المنزل

من عند الحق

ومعلوم ما في زيادة حرف في القرآن أو نقصه منه عمداً وما حرره العلماء من

تكفير فاعل ذلك ومثله تبديل حرف بحرف أو كلمة بكلمة عمداً

أما تبديل كلمة بكلمة بمعناها أو بزيادة إيضاح معناها في غير القرآن من

توراة وغيره مما ترجم اللغة العربية من غير قصد تضليل أو تحريف فلا شيء فيه

عند العارفين بما ورد عن الشارع في ذلك مما قال العلماء جواز روايته بالمعنى ولا

يقول بشكفير من يقول بكلامية الخارج من الغيب الا جاهل او متعنت لا يفهم

ولا يحب أن يفهم وقد كالم الحق جمهوراً من العارفين في الهامات ومنامات في طليعتهم

الامام احمد حيث قال الحق في آخر ما رآه من تسم وتسمين رؤيا للحق في المنام

يا أحمد أفضل ما يتقرب الي به المتقربون كلامي قال يارب يفهم او يفهم فهم فقال

له يفهم ويفهم فهم

ومثله كثير من المكالمات معدودة من كلام الله وليست بقرآن حق

التوراة من المنزل وغيره لا يقال في حقه قرآن بل هو منزل غير قرآن

فصل الفاتح لما اغلق البارزة من حضرة الالهام لم تكن من تاليف

البكرى وانما هي من كلام الله طبق ما تلقاه عن سيد الانام من رءاه في المنام



عليه السلام

فاذا قال شخص رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقل لي ان صلاة الفاتح من كلام الله فانه لا يلزمه شيء.

وانما يبقى الكلام في حق مكذبه من غير احتشام ولا معنى لتكذيب شخص في اخباره بما رآه ولم يلزم أحدا بتصديقه لما رآه ولا باعتقاد كونه من كلام الله طابق ما رآه.

فالشيخ سكبرج لم يقل من عندياته بكلامية الفاتح لما افاق وانما صدق من اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانها من كلام الله وليس في اعتقاد كونها من كلام الله شيء يلزم من يصدق الاولياء او يطعن فيهم.

وانما المصيبة الكبرى في الانكار بما لا موجب له سوى الجهل أو التعصب على ذوى الفضل.

ونعوذ بالله ممن لا يعلم ولا يريد أن يفهم ولتضليل المرشدين لطريق الهدى بلا موجب يتقدم.

قابن الموقت هنا كافر في هذا المقام باجماع علماء الاسلام وقد باء بلا شك بكلمة الكفر في تكفيره المومنين ونحن نتبرأ من اخوته في الايمان لانه كافر حقيقة متى بزي المصلين.

فلا نستدل عليه بما ورد من قول النبي صلى الله عليه وسلم من قل لاخيه كافر باء بها أحدهما وقد باء بها هذا الملقوت برغم أنفه وهو فرح بما لا يهمه وصفه بها.

ولا نحتاج الى الزيادة في الاستدلال على صحة ما قلناه سوى نقطة واحدة نستلفت اليها افكار المطالعين لما نشره مما يتحققون به بجمله حتى في المسائل التي يعرفها المبتدئون في طلب العلم وبالاخص علم التوحيد والكلام.



وان كانت على هذا الموقوت صعبة التحصيل لانه لم يتاق العالم عن احد  
وانما اخذه من الاوراق لانه جهول وفي مثله القائل يقول

يظن الغر ان الكتب تهدي اخا عقل الى فهم العلوم  
وما يدرى الجهول بان فيها غوامض حيرت فهم الفهم  
اذا رمت العلوم بغير شيخ ضالت عن الصراط المستقيم  
وتلبس الامور عليك حتى تصير أضل من نومي الحكيم  
وابن الموقوت هنا أضل من نومي الحكيم وان استنكف من وصفه بانه  
أعمى وهو بلا شك أعمى القلب فلذلك لا يصيب المرمى ويرجع الى صدره اذا  
رمى سـمـا

فلينظروا الى تعقبه عاقبه الله على سوء فهمه حين صرح بتكفير الممنزلة وهم  
من الكفر فروا بما قرره بقوله ان أهل العلم كفروا الممنزلة حيث سواوا صفة  
الفعل من المخلوق مع صفة الفعل من الخالق اذ قالوا العبد يخلق أفعاله فكيف  
بن فضل صفة مخلوق على صفة الخالق قل والكلام كما تعلم صفة المتكلم  
فرو هنا ينسب لأهل العلم ما لم يقولوه وقد سئل الامام مالك عن الممنزلة  
هل كفارهم فقال من الكفر فروا وكيف ينسبون الى الكفر وهم منه فروا وان  
التكفير لامر عظيم حتى قل المستعظمون اقدره لان تدخل الف كافر في الاسلام  
أحب اليانا من اخراج مسلم واحد منه ولكن ابن الموقوت وأمثلة من المناهضة بين  
يرمى المسلمين بالكفر لا يبالى بان يكفر أو يكفر

لقد عزلت حتى بدا من هزلها كلاها حتى سامها كل مفاس  
ومما يتحقق كل انسان بانطامس عين بصيرته عدم تمييزه بين صفة الذات  
وصفة الفعل وجعله القرءان الكريم المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور  
المتلو باللسنة من صفة المتكلم الخالق تعالى عن فهم هذا الجاهل الموقوت



مع ما هو معلوم من ان اطلاق كلام الله على القرءان المتلوا انما هو اطلاق شرعى اقول عائشة ما بين دفتي المصحف كلام الله

ولقد التبس عليه الكلام في الكلام ونجراً بوقاحتته بما قاله هنا من غير احتشام فهو بهرف بما لا يعرف فما على مثله بعد الخطاء

ولو كانت يعني ما يقول لذاب خجلاً مما خاض فيه عن جهل قاذح ولان قاذح

فأتضح للمطالعين الكرام كون ابن الموقت كافراً ضالاً مضلاً بما لا مزيد عليه في هذا المقام . ( والله عزير ذو انتقام ) مراکش ح . ج

ثم ظهر لنا تحرير مقالة في الموضوع مبينا فيها الحق المشروع بما لا غبار عليه والكلام فيه انما هو مع اهل الانصاف لا مع ذوى الاعتراف وانصافها

### الفرقان مع حمالة القرءان

نحت هذا العنوان المنشور على اعمدة الزهرة الفيحاء . نوجه أنظار القراء الكرام الى ما يتسارع الى الافهام من الطمن في البراء من غير موجب لذلك سوى الجهل أو التجاهل من غير ذوى الانصاف فان المقام عالي المدرك عن الصعود اليه بلا سلم العلم وسلامة الفهم وليس للتعقل فيه مجال والمدار في هذه المسئلة على ما قاله اعلام الامة الذين يتعين الاقتداء بهم فيه ولا يلتفت الى قول غيرهم فيه بما ينافية ممن لا علم لديه ولا معرفة ولقد قلنا ولا زلنا نقول ان القرءان الكريم لا بمائله كلام مخلوق ولا يوازيه ويكفى في التنويه به كونه من كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو من جهة جوهر اللفظ رفيع مع القيمة غالي الثمن ولا يفاضله شيء من كلام المخلوق وأبن كلام المخلوق من كلام الخالق فانه كما أخبر الحق عنه ( انن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرءان لا



يأتون بمثله ولو كان بعضهم ابليس ظهر آ) ولقد اخبر المشرع عليه السلام بما  
لتاليه من الثواب وما لكل حرف منه بما لا يداخل المؤمن فيه ارتباب ولا يعاند  
في هذا الا مخذول خالف المنقول نعم هنا شيء لا بد من مراعاته ويتحقق به  
كل عالم ويعرفه حتى صغار الطلبة ممن يتعاطى الدروس الابتدائية من العلوم الدينية  
فضلا عن غيرهم وهو ان لقراءة القرآن ومس المصحف ولو بقضيب شرط لا  
بد منها في تحصيل ثوابه والا فان فقدت شروطه فيمنع من ذلك ويحرم قارئه  
من ثوابه بل يعاقب عليه وربما حكم عليه بما يحكم على المستهزى بالقرآن حيث لم  
يقم بشروطه وينزل هنا هذا القارى بغير قيامه بشروط التلاوة منزلة المصلي  
بلا وضوء فهو في الظاهر اقام بعبادة ومع ذلك فهي باطلة لا ثواب له على فعله  
ولو صلى الف ركعة بل ولو صلى ما لا يحصى من الركعات بل عليه الاثم حيث  
فعل ذلك متعمدا ولم يقصد استخفافا بها بترك شروطها والا عد من  
المستهزين بامور الدين فيحكم عليه بما يقتضيه الاستهزاء لا يقال ان الجانب  
الممنوع من تلاوة القرآن اذا قرأه وهو جنب انما يكون عاصيا من جهة وقد  
يثاب على قراءته فيكون من باب من صلى بثوب حرير عاصيا وصحت ومخالفة  
العاصي بتلاوة القرآن في حال جنابته الكبرى مثلا لا تقضي بحرمانه من ثواب  
هذه التلاوة كما قلناه في لابس الحرير في الصلاة وقد عصى وصحت لانا نقول  
لا بد من مراعاة الشرط المشروط في مس المصحف والقراءة واذا عدم الشرط  
انتفى المشروط وما يترتب عليه وبقي عليه وزر المخالفة ومعلوم ان من قرأ القرآن  
بدون شرطه عد عاصيا ولا يزال في معصية في حال تلاوته الى أن يقام عنها بالقيام  
بشروط مس المصحف وقراءته ولقد نقلنا في كتابنا (الكوكب الوهاج) وغيره  
عن شيخنا القطب التجاني رضي الله عنه تفصيله في تفضيل تلاوة القرآن  
وتلاوة غيره بما تبين به ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق قارئ



القرآن التارك لشروطه أفضل له بمطلق الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فضلا عن  
 ان تكون بصلاة الفاتح لما افاق التي تصدق بفضائها لاهلها وليست الاضحية منا  
 بين جوهر اللفظ القرآني ولفظ صلاة الفاتح لما افاق وقد نحامل علينا الجاهلون  
 بما نقلناه في الكتاب المذكور عن شيخنا التجاني في كون صلاة الفاتح لما افاق  
 افضل ثوابا لانه لا يفتقر لشروط قراءة القرآن ولم يكن الشيخ التجاني قدس سره  
 وحده قائلًا بما نقلناه عنه بل قال بذلك من اعلام الامة ائمة يقتدى بهم في امور  
 الدين المهمة كما هنا وحيث كان الموضوع هاما والموضع يحتاج فيه الى ما تنجلي به  
 الحقيقة في مظهرها على اتم وجه ليتحقق بذلك كل مسلم ويرى الحق واضحا  
 معنا فيما قلناه وان من خالفنا لاحق معه وانما يقول بما ظهر له من غير حياء من الله  
 ولا من عباده فلنات هنا بما يظهر به الخطا من الصواب وبعد ذلك نفوض الحكم  
 للمطالع على ما قلناه ونقلناه وليحكم بما اراه الله بيننا وبين مكفرتنا في ذلك وباليته  
 اقتصر على استفهام حماة القرآن عما لديهم من العلم في التفضيل بين الذكر وبين  
 تلاوة القرآن ان يقول المنتصدي منهم للجواب ما لديه ويحور المناط في ذلك على  
 قدر مبلغه من العلم في تحقيق هذا السؤال الموضوع بين يديه وعهدي باعلام الامة  
 ان يجيبوا من غير تضليل ولا تكفير ليجدوا في الخطي والمصيب قابلية للاذعان  
 للحق ان كان معهم فيما يقولون لو ينقلون ومعلوم ان العلماء مصدقون فيما ينقلون  
 مبعوث معهم فيما يقولون وليسوا بمصومين من الخطا وانما العيب في الاصرار  
 على غير الصواب

ومن ذا الذي ما شاء قط ولم يكن يلقى الناس فيما قاله غير مخطي  
 سوى من لديه عصمة في افعاله وفي قوله والغير غير مبرا  
 ثم لا علينا في الاستدلال على الافضلية المذكورة بما نقلناه عن شيخنا القطب  
 التجاني رضي الله عنه وقوله هو الذي نعتده ولا علينا فيمن خالفنا في ذلك اذا



اكتفينا به لانه بحمد الله حق وصواب ولكن حيث كان من الناس من في قلبه  
 حزازة بغض في بعض أهل الله وبالاخص في هذا الجناح الذي حرم الله من  
 الانتفاع على يده جاههم فلنستدل بقول غيره حتى يقتنى الايهام والابهام ونخرج  
 مما رمانا به المنتظمون بسلام فنقول قل في كتاب الراوى والسامع لتقيب الاشراف  
 بحلب الشيخ يوسف بن حسين الحلبي وهو ثبت كبير في مجلد ضخمة في المكتبة  
 الكتانية أدام الله أنوارها استنسخه صاحبها أبو الاسعد الشيخ عبد الحلي زاد  
 الله في معناه من مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة  
 وأزكى السلام بعد ان ذكر مؤلفه أربعين فائدة من ثمرات الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم نقلنا عن فتوى مفتى الشافعية بحلب امام المنقول والمعقول بها  
 الشيخ عمر العرضي ونصه اذا أراد المؤمن أن يتعبد فتعبد بالصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من تعبد بتلاوة القرآن ذكر ذلك البلقيني  
 من ايمتنا في فتاويه وان اردتم عين مقالته أرسلنا الكتاب مع رسول ترسلونه من  
 جهنم الداعي عمر العرضي فانظر الى قول هذا الامام المتوفى سنة ١٠٢٤ اربع  
 وعشرين والف وهو قبل ميلاد الشيخ التجاني بازيد من قرن ورابع قرن  
 وهو يفتي بان التعبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من التعبد بتلاوة  
 القرآن واطلاقه في التعبد بتلاوة القرآن يقضى بمراعاة شروط تلاوته فاحرى  
 مع فقدها والشيخ التجاني لا يفضل التعبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا في حق من لم يتم بشروط تلاوة القرآن والاول أعم وعدم اطلاع المعترضين  
 على الشيخ التجاني رضي الله عنه على ما قاله هذا الامام قاض بجهلهم ونحو ما لهم  
 على من يفيد علم بما لا علم لهم به مع تعصبهم بالباطل

وأقبح الجهل جهل من يقوم الى انكار علم به في الناس ما انتفعا  
 واهل على سفهاء الرأي اذ دخلوا من باب جهل به ايمانهم صدعا



ثم قال صاحب هذا الثبت عقب امضاء الشيخ عمر العرضي المذكور ما نصه  
وانما ذكرنا السؤال والجواب برمته هنا لان هذا الجواب فتوى شريفة لأن  
الشيخ عمر العرضي المذكور كان مفتي السادة الشافعية بحلب في عصره وهو امام  
المعقول والمنقول فيستند الى فتواه رضي الله عنه ثم قال وقد رأيت الشيخ شهاب  
الدين البلقيني في شرح صلوات القطب سيدي النور علي الشوني رضي الله عنهما  
صرح بذلك حيث قال ثم يقرأ قل هو الله أحد يكررها في غير ليلة الجمعة ويومها  
الى أن قال اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مأثورة فيهما فهي أفضل  
من تلاوة القرآن فيها غير الكهف خارج الصلاة هـ منه بالفظه ولعل المعاند يقول  
ان هذا الثبت غريب الوجود ومراجعته متذرة والناقل منه غير أمين في نظره  
لان المعاند لو اتيناه بكل آية ما تبع قبلتنا فنقول قد اف اشيع عمر العرضي  
المذكور تاليفاً سماه ﴿ مدارج الوصول الى أفضلية الصلاة على الرسول ﴾ صلى الله  
عليه وسلم وقد نقله برمته بوضوئى زماننا المقدس الشيخ يوسف النبهاني في تاليفه  
جواهر البحار في فضائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم في الصحيفة ٤٦٩ من  
الجزء الرابع وهو كتاب نفيس مطبوع يتداوله محبو الجنب المحمدي عليه السلام  
وليس لنا مع مبغضه كلام ولولا طول تاليف الشيخ المذكور لنقلناه بحملته ولكن  
حيث كان ضمن الكتاب المذكور مطبوعاً فلنكتف بالاشارة الى نزر يسير منه  
فانه قل بعد خطبته أما بعد فيقول راجي سلوك المنهج المرضي عمر بن عبد الوهاب  
العرضي هذه ابجاث حسنة وفوائد متضمنة من كل شيء احسنه ضمنها أفضلية الصلاة  
على الرسول مشتملة من ذلك على كل بغية ورسول حماني على ذلك منازعة بعض  
الفضلاء في ذلك فقررت الى فهم الطالب ما أشكل عليه من هذه المسالك  
وسميتها ﴿ مدارج الوصول الى أفضلية الصلاة على الرسول ﴾ صلى الله عليه وسلم  
ومن الله استمد التوفيق والهداية الى سواء الطريق فأقول رفع الي سؤال في شهر



بعد رابع الاول سنة ٩٨١ ما صورته ما قوامكم رضى الله عنكم في رجلين، اختلفا في اياها  
 ، بأفضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كلمة الشهادة الى ما اخر ما حكمه  
 ، ويكنى تسمية هذه الرسالة في الاستدلال على بيان ما أفتى به من الإفضالية في  
 ، حق المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في التعبد بها، وانها أولى حتى من كلمة  
 ، الشهادة التي هي أفضل وجوه الذكر ولا يستبعد كون الصلاة على النبي صلى  
 ، الله عليه وسلم ذكرا الا من كانت بضاعته في العلم منجاة أو نشأ ذلك عنه عن  
 ، رقة تأمل ان كان من ذوى العلم والفهم لان كل ما كان طاعة فهو ذكر كالصلاة  
 ، عليه صلى الله عليه وسلم ومثل تعلم العلم وتعليمه كما نص على ذلك النووي وغيره  
 ، فلا اله الا الله أفضل وجوه الذكر في التشهد والدخول بها في الاسلام ولا يلزم  
 ، من كونها يحصل بها الاسلام ولا يحصل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 ، تكون كلمة الشهادة أفضل حيث ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما في كلمة  
 ، الشهادة وزيادة فانه لا شك في ان من اقر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة  
 ، وصلى عليه فقد اقر لله بالوحدانية أيضا والاقرار بذلك هو المقصود من الشهادة  
 ، فان كلمة الشهادة في حق الداخل في الاسلام بها أفضل من غيرها لانه لا يقوم  
 ، مقامها غيرها وهكذا في كثير من الاذكار والاعمال تكون أفضل من الا اله  
 ، الا الله بحسب الموقع كثلاوة القرمان فقد صرح النووي انها أفضل من الا اله  
 ، الا الله ومع ذلك لو ان كافرا تلا القرمان اثناء الليل واطراف النهار لم يرحمكم الله  
 ، بانه أسلم بمجرد ذلك والحمد لله فان الغزالي رضى الله عنه صرح في الاحياء في  
 ، باب الشكر انها أفضل من كلمة الشهادة ومع ذلك لو ان الكافر أتى بها لا يعد  
 ، مسلما بل وقيل بسط القول في هذا المحل العلامة العرضي البذكري بإيرادات واجوبة  
 ، بما يشفي الغليل بل وقوف عليه الى ان قل وكل عبادة في محاسنها فهي أفضل من  
 ، غيرها كالآتيان بتسبيحات الركوع اياها أفضل من تلاوة القرمان وان كانت تلاوة



القراءان في نفسها أفضل لانه قد يعرض المفضول ما يصيره قاضيا ثم قال بعد  
 كلام نقلا عن الشهاب احمد بن العماد الاقنسي في تسهيل المقاصد الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر نوافل الطاعات فشملت كل طاعة هي  
 نافلة سواء كانت قواية او فعلية ثم نقل عن أبي الليث السمرقندي رحمه الله ما  
 نصه اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر العبادات ثم  
 قال وانهيك بهذا الامام الذي قرب درجة الاجتهاد فقد حكم بافضلية الصلاة  
 على الرسول على جميع العبادات ثم نقل عن السراج الباقيني ما نصه وأما الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقراءان القاري واجب على المصلي والصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فريضة في كل صلاة فكل واحد منهما في موضعه  
 هو المطلوب في تلك الحالة والصلاة عليه في غير ذلك أفضل لحديث أبي بن  
 كعب رضي الله عنه اذن جعل الانسان دعاءه كله صلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقد كفى همه ثم قال عقبه وصرح بعبارة ان الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم أفضل من تلاوة القرآن في غير ما ذكر الى اخره واعمل المعاند المكابر  
 يقول ان النبي معدود في صف المحبين لاهل الله المحرضين على الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فما نقله عن العرضي المذكور غير مقبول عند المبغضين للصوفية  
 ولما سلك في طرقهم فهل هنا من قائل غير من ذكر يقول بافضلية الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الفحول فنقول نقل شيخ الجماعة كثون في حاشيته  
 على الموطأ عن أبي العباس الشيخ سيدي احمد بن موسى المشرع البني رضي الله  
 عنه انه سئل عن قراءة القرآن وعن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قرءان القرآن وفرقان تنجي صاحبه  
 شهود الذات في حقائق الصفات وحقائق الصفات في معاني الذات بل قل ابن  
 حجر في كتابه الدرر المنصود في الصلاة على صاحب المقام المحمود ان الصلاة



على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها أفضل من قراءة القرآن قل ما  
 عدا سورة الكهف لورود الأحاديث النبوية بالأمر منه بقراءتها في ذلك اليوم  
 وليلتها هـ باللفظ من الحاشية التكنونية المذكورة وهي مطبوعة بالمطبعة الفاسية  
 ونقل الشيخ أبو عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي في شرحه للحصن  
 الحصين للحافظ ابن الجزري لدى قوله وأفضل الذكر القرآن الا فيما شرع بغيره  
 عن حجة الاسلام أبي حامد الفزالي رضى الله عنه ما نصه قراءة القرآن أفضل  
 للعالم كلهم الا الذاهب الى الله تعالى في جميع احوال بدايته وفي بعض احوال  
 نهايته فان القرآن هـ المشتغل على صنوف المعارف والاحوال فما دام العبد  
 مفتقراً الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فان مداومة الذكر له أولى فان  
 القرآن يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة والمريد الذاهب الى الله  
 تعالى لا ينبغي له أن يلتفت الى رياضها بل يجعل همه عما واحداً وذكره واحداً  
 حتى يدرك دراجات الفناء فانظر الى قوله فان مداومة الذكر أولى له يعني أفضل  
 له من تلاوة القرآن ثم كتب على قول الحصن الا فيما ورد بغيره ما نصه أى  
 فيقدم ذلك الم شروع في وقته وموضعه اقتداء وناسياً برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولو كانت القراءة أفضل في المقام الذي دعا فيه مثلاً لما تركها النبي صلى الله  
 عليه وسلم المقصود منه وهو صريح في كون غير القرآن أفضل من تلاوته فيما  
 شرع بغيره فيه ولا يلزم على القول بهذه الافضلية تهديد الناس في القرآن ولا  
 حط من منزلته الرفيعة الشأن ولعل المعاند لا تطعن نفسه الا بما يقوله ابن تيمية  
 واحزابه وأقرب من ننقل له عنهم قول العلامة الشوكاني لدى قول عدة الحصن  
 الحصين المتقدم الذكر وأفضل الذكر القرآن الا فيما شرع بغيره ونصه فذلك في  
 المواطن التي قد ورد النهي عن قراءة القرآن فيها كما ثبت عنه صلى الله عليه  
 وسلم في الصحيح أني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً وساجداً وهكذا ما وردت به